

33 شرح كتاب التوحيد - شرح (باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله)

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلي وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وسجدنا وارزقنا علما وتنفعنا به اللهم انا نسألك الهدى والسداد. ما بعد يا اخوان كنا اخذنا الباب [00:00:37](#) الاول باب قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ذكر المؤلف - [00:01:07](#)

ما يزال يتحدث عن موضوعات متشابهة لانها جمیعا. تدور حول اعمال القلوب. بدأ بالمحبة. ثم الخوف وهم ركنا العبادة الركبان ثم ذكر التوكل وذكر الباب الذي بعده قوله تعالى افمنوا مكر الله ثم يذكر بعده الصبر وهكذا - [00:01:47](#)

نعم احد يقرأ يا اخوان سليمان تفضل باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قوله تعالى انما - [00:02:07](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله من اتبعك من المؤمنين. قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبي. نعم نعم آآ في قوله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم امؤمنين قدم - [00:02:31](#)

ما حكم التأخير لفظ الجلالة مع حرف الجر؟ ومثل هذا يفيد الحصر وعلى الله لا على غيره فتوكلوا. ثم قال فتوكلوا وهذا امر والامر يقتضي يقتضي الوجوب ثم قال ان كنتم امؤمنين العلاقة بين التوكل والايامن - [00:03:01](#)

نعم ان التوكل من ايامن وبانتفاعة او بانتفائه ينتفي الامام ما تعرف التوكل يا اخوان؟ نعم. تفضل. اه التوكل هو الاعتماد على الله تعالى في جلب النفع او دفع الضر او دفع الضر اه هو الاعتماد على الله تعالى في دفع الضر او جلب النفع مع - [00:03:31](#)

فعل الاصناف والثقة بالله تعالى. الاعتماد على الله في جلبيه. مع فعل الاصناف وتوكل الله عز وجل بعض الناس يظن ان التوكل لا يكون معهم فعل واصناف. لهذا تجد ما يفعل اصحابا ابدا - [00:03:51](#)

ولا يمتهن مهنة ولا يعمل عمل. ويزعم انه متوكلا له. ومن الناس من يلتفت الاصناف واعتمد عليها وكلا المسكين خطأ. فالباء الاصناف يا احمد آآ ان تكون اصحابا لهذا قبح في ماذا؟ في حكمة الله عز وجل. فان الله تعالى خلق الاصناف - [00:04:21](#)

يتربى عليها مسبباتها. كما انه قبح في العقل يا اخوة. يكون الانسان ينكر الاصناف ما ينكرها الا لظهور خلل في تصور والاعتماد على الاصناف انا قبح في ماذا نعتمد على السبب قدما في قدرة الله عز وجل. والوسط ان يفعل الانسان السبب ولا يرتكن ولا - [00:04:51](#)

اعتمد عليه وانما يعتمد على ربه عز وجل. فان فعل السبب من التوكل. تذكر ذلك احمد قال عن فعل سبب من يتوكلا؟ قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث - [00:05:11](#)

ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. فذكر التقوى ثم ذكر التوكل. والتقوى لا شك سبب من اصحاب التوكل. كذلك قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر - [00:05:31](#)

هذا سبب ثم قال فاذا عزمت فتوكل على الله. فلم تنافي المشورة توكلت على ربه سبحانه وبحمده. والحديث المشهور لتوكلتم على الله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خاما وتروح البطانة. اذا الطائرة عملت السبب ولا ما عملت السبب؟ حملت السبب. تذهب او النهار خاما - [00:06:11](#)

جائعة وتروح اخره بطانا شيئا. اي دليل على ان فعل الاسباب من التوكل ولكن لا بد معه من الثقة بالله سبحانه وبحمده وتفریغ القلب مما سوى الله والله عز وجل. فرق بين التوكل والاستعانة يا اخوان. الفرق غيرك احمد - 00:06:01

شيخنا. نعم يا محمد. ان التوكل آيا يكون في القلب توكل عبادة قلبية. نعم الاستعانة يكون في القلب تكون من القلب وتكون في اللسان ان تقول اعني يا ربى وايضا تقول - 00:06:31

انا التوكل ادعوه كل يكون فقرا لله عز وجل. اي نعم لا يكون الا بالله عز وجل. واما الاستعانة ف تكون بالله وتكون في المخلوق فيما يقدر عليه فيما يقدر عليه المخلوق تقول اعني يا فلان على كذا وكذا. لكن ما ينبغي ان تقول توكلت عليك يا فلان. وانما تقول - 00:06:51

يا فلان. فاذا الاستعانة اعم من ماذا؟ من التوكل. اعم من التوكل. فانها تكون باللسان وتكون بالقلب وتكون بالله عز وجل وتكون بغيره فيما يقدر عليه الغير. خلاف التوكل. ثم قال انما المؤمنون - 00:07:21

انما هذه الصيغة يسمونها صيغة الحصر والحصر له صيغ من اشهرها انما ما والا وتقديم حقه التأخير تعريف طرفي الجملة اذا كان المبتدأ معرفة والخبر معرفة. كل هذه صيغة تفيد الحصر. والحصر ما معناه يا اخوان - 00:07:41

اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما سواه اثبات الحكم في المذكور تقول انما الله الله واحد. معناه اثبات الالوهية لله ونفيها نعم عما سواه. ذكر عز وجل جملة من صفات هؤلاء المؤمنين فهل معنى ذلك ان - 00:08:11

ان من لم يفتضب بهذه الصفات لا يكن مؤمن. نعم يا اخوان نريد ان نسمع الجواب جزاكم الله خير موجود نعم هناك يا اخوان فرق بين الایمان المطلق ومطلق الایمان. الفرق بينهما - 00:08:41

ان الایمان المطلق هو الكامل. ومطلق الایمان اصل الایمان. وان لم يكن كاملا. فمن يتضمن بهذه الصفات الخمس ان لديه الایمان المطلق وما لم يتضمن او حصل من خلل فيها او في بعضها فقد يكون لديه مطلق ماذا؟ مطلق ايمان لكن ايمانه يكون ضعيفا - 00:09:11

سمعت الاية على اعمال القلوب وعلى اعمال الجوارح اعمال القلوب في قوله وجلت وعلى ربهم يتوكلون ودللت الاية على ان الایمان يزيد وانقص وان من اعظم اسباب زيادته نعم قراءة كتاب الله عز وجل. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:09:41

قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك. قوله ومن اتبعك؟ المعنى اي حسبك وحسب من اتبعك. وامان يقال ومن تبعك حسبك ايضا فهذا بعيد. فانه اذا ان كان الله حسبه - 00:10:11

اليس الله بكاف امتى؟ وبالتالي ما يحتاج معه الى حسب احد. واتباعه اضعفوا الحسن الى الله عز وجل. واضافوا الایتاء الى الله والى رسوله. وفي قوله عز وجل حسبنا الله - 00:10:41

سيؤتينا الله من فضله ورسوله. ففي الحسب اضافوه الى الله فقط. واما الاتيان وهو الاتيان الشرعي فاضوا الى الله والى الرسول. ثمرة التوكل ما هي يا اخوان؟ ثمرته ومن يتوكلا على الله فهو حسبه. ومعنى فهو حسبه يعني ايه؟ يعني كافية. نعم. من يقرأ الاخير؟ تفضل يا احمد - 00:11:01

قال المؤلف رحمة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم - 00:11:31

فاخشوهن فزادهم ايمانا وقللوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري والنسائي. نعم. حسبنا الله ونعم الوكيل. ايش معنى يا عبد الله؟ حسبنا كفيلة. نعم الله كافية. واذا كان الله كافينا فلتتوكل عليه. ولهذا جمع الله بينهما - 00:11:52

فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قالها ابراهيم حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكره الله - 00:12:12

في غزوة احد عندما ارسل المرسلون المشركون اليه رسالة انهم سيكررون راجعين. ثانية قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فالقى الله الرعب في قلوب المشركين فنكسوا على اعقابهم ورجعوا مخذولين نعم الباب اللي بعده من يقرأه محمد بسم الله الرحمن الرحيم -

قال المؤلف رحمة الله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. قوله قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون انا عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر - 00:13:02

فقال اشهدكم بالله واليأس من رح الله والامن من مكر الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عن ابن ماسون رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الا شراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله - 00:13:21

واليأس من روح الله. روى عبد الرزاق. احسنت. قال تعالى افأمنوا مكر الله مكر الله الا قوم خاسرون. ما معنى المكر يا اخوان؟ طريقة توصل اي نعم الى الواقعية بالغير نعم حيث لا يشعر نعم - 00:13:37

يا محمد الى الله عز وجل هذا الوصف؟ ابدا؟ اي نعم يضاف فيقال يمكر بالمكر وهذا لا شك كمان. اما النظام مفردا فلا ونظير المكر يا محمد مما يضاف الى الله مقابلة مثل الخداع - 00:14:07

سخرية والملل وما اشبه ذلك الامن من مكر الله علم في باب عظيم من ابواب التوحيد وهو الخوف. فالاهم من مكر الله ضعيف الخوف من الله عز وجل. فهو امن ان يمكر الله به ويستدرجه. بل وامن - 00:14:37

يمكر الله به فيسلبه دينه ولا قوة الا بالله. والاستدرج ما معناه اي نعم يثنيه من العذاب درجة درجة. قال تعالى فذرني ومن يكذب في هذا الحديث سنستدرجه من حيث لا اعلم. واملي لهم ان كيد ميتين - 00:15:17

سفيان يبتليهم بالنعم ويسلبهم الشكر. نعم تزيد والشكر كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اتوا فاذا هم مفلسون. لا قوة الا بالله. ثم قال في - 00:15:47

هيا الثانية ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. معنى قنوط نعم القنوط يقول اشد اليأس. قال بعض العلم وان كان ظاهر القرآن انا اليأس ساجد ان الله قال في اليأس عن يعقوب عليه السلام ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله - 00:16:17

الى القوم الكافرون. وقال في القنوط ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون وقد جمع الله سبحانه وتعالى بينهما افي اية انه ليؤوس انه لا يؤوس قنوط. فهل قوله من باب التوكيد او بالتأسيس؟ اذا قلنا توكيدها انها تؤدي - 00:16:47

المعنى نفسه وليس فيها زيادة. و اذا قيل تأسيساً فمعناها ان الكلمة فيها معنى زائد. والقاعدة في التفسير التأسيس اولى من التأكيد. لان فيه معنى جديد معنى زائد. اذا قيل للقنوط اشد اليأس كان تأسيسا - 00:17:27

واذا قيل هو مثله او دونه لما سبق من الاستدلال فيكون من باب التوكيد لكن الذي يقرب يظهر وهو المشهور انه تأسيس وان القنوط اشد اليأس كما ذكر والقنوط من رحمة الله خلل وتلم في باب الرجاء - 00:17:47

ولهذا يقول العلماء ان المسلم في الخوف والرجاء ما حاله؟ نعم ما في مشاركات يا اخوان ها نعم يكون بينهما بجناحي طائر. وهذا مروي عن الامام احمد. لماذا يا اخ محمد سعود شبه بجناحي الطائر يعني الرجاء جناحه الخوف جناح اهل الجناحين - 00:18:17

اذا انكسر لا يطير الطائر وانما يطير الجناحين. كذلك المسلم المسلم لا يتم توحيده الا بالامرين بتساويهما. لكن في الموت يغلب جانب الرجاء لانه خلاص ليس فيه عمل ونفسه لا تميل - 00:18:47

المعاصي مثقال ذرة. فيغلب جانب الرجاء. ولهذا قال عليه السلام لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. قاده قبل ان يموت بثلاث كما يقول الراوي. هناك قول لبعضهم لن يكون في باب المعاصي يعني الانسان ينبغي ان يغلب باب - 00:19:07

لأنه اذا غلب الرجاء تمادي في المعصية. وفي باب الطاعة يغلب جانب ماذا؟ جانب الرجاء وبعض العلم يقول يعني هذا الاختلاف بين العلماء هو راجع الى تفاوت الناس اختلافه. فمن هو في حال طيبة من الاستقامة يكره ان يكون - 00:19:37

الله اكرم جناح الطاهر. ومن لديه ميل للمعاصي يقال لا مثل هذا يغلب جانب ايش؟ جانب اخوه الكبيرة هل الكبائر معدودة او محدودة؟ ها ومن قال هذا راح يعدها. ويتبع النصوص اللي فيها اشارة الى ما يمكن ان يكون كبيرة - 00:20:07

والثاني انها محدودة. وحدها شيخ الاسلام بانه ها كل ما ترتب عليه ايش؟ عقوبة. عقوبة خاصة في الدنيا او في الآخرة. اما ما ليس فيه عقوبة فانه يكون المنقب الى - 00:20:37

بعضهم يقول ما ختم بلانة او غضب او تعید عليه في النار ذكر هنا من الكبائر ذكر اليأس من والقنوط من رحمته. والامن من ماذ؟
والامن من مكره. الروح ما هو - [00:20:57](#)

ولا تأسوا من روح الله يعني من رحمته. طيب ما في فرق بين الروح والرحمة يقولون في فرق بعضهم يعني الرحمة عامة. والروح
نعم يكون في من؟ شديد نعم وقع في شدة او في كربة. كيعقوب وبنيه - [00:21:27](#)

والقنوط من بنا كلاما. نعم. من يبقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على محمد واله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى - [00:21:57](#)

باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء نعم. باب من الايمان بالله الصبر
على اقدار الله والصبر من اعمال القلوب واقوال اللسان - [00:22:27](#)

والجوارح يعني كف اللسان وكف الجوارح عن ما هو منافي للصبر؟ والصبر في اللغة الحمس وفي الاصلاح
حبس النفس عن الجزاء. واللسان عن التشكي تسخط وجوارح عن ضرب الخدود وشق الجيوب - [00:22:57](#)

مرة ثانية الصبر في اللغة ولها يقال قتل فلان صبرا يعني حبس وقيت ثم قيد قدم القتل. ولم يكن قتله في ساحات الورى وفي
الاصطلاح حبس نفسي عن الجزء. ما يجزع. من قدر الله. واللسان - [00:23:37](#)

عن التشكي والتسخط لا يتسرع من قدر الله وليس يشتكي على الناس وجواب عن لطم الخدود وشق رجله. كما سبأته قال يعقوب
عليه السلام لما جاءه بنوه قد اخروا اخاه - [00:24:07](#)

فصبر جميل والله المستعان. على ما تصفون. والصبر الجميل هو الذي لا يكون فيه تسخط على الخالق ولا شكوى على المخلوق. كثير
يجمع الله تعالى بين الصبر والتوكيل. بهذه الآية فصبر جميل والله المستعان - [00:24:37](#)

وقولها الذين صبروا على ربهم. يتوكلا وقوله واصبر وما صبر روكا الا بالله. يعني مستعينا بالله متوكلا عليه. ويجمع الله ايضا بين
الصبر وبين التقوى في ايات عديدة كما في قوله تعالى وان تصرروا وتتقوا لا يضركم - [00:25:07](#)

وقال والآيات في ال عمران بلاء تصرروا وتتقوا وكان في اخراها وان تصرروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال يوسف لاخوه بعد
ان عرفوا فانك لانتم يوسف. قال انا يوسف وهذا اخي. انه من يتقي - [00:25:37](#)

ويصبر فان الله لا يضيع. اجر المحسنين. وجمعنا يشيد العلاقة الوثيقة بينهما وان من الاسباب المعينة على الصبر تقوى الله عز وجل
مناسبة الباب لكتاب التوحيد واضحة يا اخوان فانه من بديع حكمة الله ولطفه ان ابتلى الناس - [00:26:07](#)

الاوامر والنواهي وبالاقدار. بالاوامر هل يصبرون عليها؟ وبالنواهي هل يصبرون عنها؟ وبالقدر هل يصبرون عليها؟ وفيه ان الصبر
معي نعم صبر على المأمور وصبر عن المحظور صبر على المقابر. وان شئت قل صبر على الطاعة وعن المعصية. وعلى القدر المؤلمة
- [00:26:47](#)

فان تكاليف الشرعية ابتلاء من الله عز وجل. في حديث عياض بن حمار المخرج الصحيح عند مسلم قال تعالى انما بعثتك لابتليك
وابتلي وابتلي بك لكن لما كان حال الناس انهم لا يكترون التسخط - [00:27:27](#)

الا على المقدور عقد المؤلف له هذا الباب. فهذا الباب اذا يعني بنوع من انواع الصبر وهو الصبر على المقدور. بين المؤلف رحمة الله
تعالى ان الله تعالى يبتلي عبادة بالاوامر والنواهي والاقدار. تسلية لهم حتى - [00:27:57](#)

ارعوا بالصبر ويفوزوا من الله سبحانه وتعالى بعظيم الاجر يا اخوان. لصبر فوائد كثيرة ذكر الله منها في سورة البقرة. مرت بنا عند
الاخوان اللي حضروا التفسير. عدة فوائد في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصبر. الفائدة الاولى - [00:28:27](#)

ان الله معصي لكن الله معه نعم فلن يظيرهم شيء. ثانى قال بعدها وبشر الصابرين. امر من الله لنبيه ان يبشر الصابرين. وهذه بشارة
من الله عز وجل ولم يذكر المبشر به وحزن - [00:28:57](#)

المتعلقة تدل على ويش؟ على العموم. ادل على عموم وبما اعد الله تعالى لهم من عظيم الاجر ان جعل الصبر من اعظم اسباب الجنة.
كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا - [00:29:27](#)

اولئك يجرون الغرفة بما صبروا. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. بما صبرتم فنعم عقبى. الفائدة الثالثة والرابعة
والخامسة ما ذكرها عز وجل بقوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:29:57
الملائكة عليهم صلوات من بعدها ورحمة ثم واولئك هم المهتدون. هذه ثلاثة والصلاوة من الله ما معنى الـ محمد ساوه؟ الثناء من الله
على عبده في الملا الاعلى واما الصلاة من غيره تعالى من الملائكة وغيرهم فمعناها الدعاء لهم. اولئك عليهم صلوات من ربهم - 00:30:27

ورحمة منه سبحانه وبحمده. وهم المهتدون. على الصراط المستقيم ما معنى يا اخوان انا لله وانا اليه راجعون؟ مم انا لله نحن عبيده
وهو سيدنا وملكتنا والسيد بقى. يعيده ما يشاء. والله اعلم - 00:57:30

نرجع اليه فيجازي الصابرين اعظم الجزء كما سمعتم في الايات. هذه كم فائدة للصبر نحتاج يا اخوانى الى هذه اذا اراد الانسان ان يسلى احدا او يطمئن يذكر له مثل هالفوائد يا اخوان - 00:31:27

مع الصابرين ويشهد الصابرين. أولئك عليهم صلوات من ربهم. كم صارت ورحمة وهم تدوم؟ كم؟ ثلث يعنى نقول ثلاث الاخرات يكون مجموع خمس السادسة ان الله تعالى يحبهم فما وهنا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله - 00:31:47 يحب الصابرين. واذا احبهم الله عز وجل فاما يريدون بعد ذلك السادسة الفائدة السابعة ان الله عز وجل يوافيهم بسبب صبرهم اعظم الاجر جزاء واجرا لا ولا يبعد ولا يحسب. شو الدليل - 00:32:17

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هذه سبع فوائد. ومن ها البشارة بالجنة كما ذكر يعني تدخل في قوله وبشر الصابرين. احوال الناس. ومقاماتهم عند المصائب بما ان المؤلف يتحدث عن الصبر على الاقدار. فما - 00:32:47

الناس وما احوالهم عند الابتلاء بالمصائب. قسم العلماء الناس عند المصائب الى اربعة اقسام المرتبة الاولى والقسم الاول من يرجع عبادا بالله. ويتساخط وهذا مع انه مخالف للعقا، ايضا. كف؟ مش، مخالفته للعقا. - 00:33:17

نعم لن يغير من الامر عيادة بالله يضيف الى مصيبة بدنه مصيبة في ماذا في دين هل ان يؤخر ولن يقدم شيئاً؟ بل يزيده الجزاء ولا
قمة الا بالله اذا 00:33:47

مقام الثاني مقام الصبر. وواجب رقم الثالث مقام الرضا. يعني ليس صابرا فقط وانما ايش؟ وانما راضي اختلف في الرضا فقيل انه واحد يقها ابن عقبا والقها الثاني انه مستحب اختبار ابن القيم وشيخ الاسلام - 00:34:07

ان الله عز وجل لم يأمر بالرضا مثل ما امر بالصبر. ولكنه اثنى على الراظين. طيب ما الفرق بين فرق بعض اهل العلم بينهما بان الراضي لا يتمنى زوال ما اصابه. بخلاف العيش يا اخوان بخلاف الصلاة. وقد يقال ايضا من الفرق بينهما ان الصابر - 00:34:47 عندي شي من يعني القلق والانزعاج ما عنده يعني تسخط لا لكن معه شيء من الضيق بخلاف ايش يا اخوان؟ ولا تجد يعني بعض من يبتلي بالامراض نسأل الله ان يحفظنا واباكم يحفظه - 00:35:17

بعضهم تأتي اليه ما شاء الله وكأنه من احسن الناس صحة. يحمد ربه ويتشكر. والبعض لا تجده في ضيق لكنه صابر على كل حال.

الشكر يا اخوة. شكر الله على على المصيبة. كلما تذكر اثارها والنعم الحاصلة بسببها كلما زاد شكره. فان في المصائب نعم كما يقول شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني: هذه النعم انما تزداد بذكرها - اتكفرا الذموري - 00:35:57

المرض الدائم يحفظنا واياكم. والهم والحزن والغم شو الفرق بينهم؟ الهم هي المستقبل والحزن ماضي والغم الشيء الحار قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في البخاري من يرد الله به خيراً ينصب منه. وقال لا يزال البلاء بالمؤمن - [00:36:57](#) المؤمن والمؤمنة في ماله ونفسه وولده حتى يلقى الله وليس له خطيئة عليه خطيئة وفي رواية حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة هذه نعمة يا اخوان.. ان تكون هذه الامور العارضة التي تعرض للناس - [00:37:27](#)

لتطهير العبد وتمحیصه من الذنوب والسيئات. الثاني اتدعوا اليه من الصبر. والصبر من بكم اثاره وفوائده العظيمة. وثالث ما ينشأ عنها من انابتي الى الله عز وجل والتوبة والاستغفار تجد بعض الناس في حال العافية - [00:37:57](#)

عنه تساهل وتهان. ربما كسل في العبادات. فإذا لم به امر اقبل على ربه ودعا دعاء لم يكن يدعوه في حال الصحة تضرع في الدعاء ويجهد في الدعاء. ويقبل على ربه سبحانه وبحمده. بانواع الطاعات - [00:38:37](#)

بتقرب اليه بانواع القربات. لانه تجلى له ظعنه بعين اليقين. قبلها لا العافية يا اخوان تلهي ربما تطغى الله يجعلنا واياكم فيها قال عمر وهذه كلمة احفظوها عن امير المؤمنين - [00:39:07](#)

يحتاج الانسان اليها كما قلت لكم يا اخوان. قال ما اصبت من مصيبة الا وكان لله علي بها اربع اذا لم تكن في ديني وان لم تكن اشد منها واد وفقت - [00:39:27](#)

للصبر عليها واد ارجو ثوابها. ما اوصيته بمصيبة الا وكان لله علي فيها اربع نعم الاولى اولى ان لم تكن في سالم الدين دين رأس المال البدن سبلي ويفنى الله المستعان - [00:39:47](#)

وان لم تكن اشد منه. الانسان يا اخوانى ينظر الى من هو ادنى منه لا ينظر لمن هو من هو على من؟ المستشفى قال لي انا سنة طيب اذا رأى الناس - [00:40:07](#)

ما يعرف لهم من الافات والامراض واد ثلاثة نعم اذ وفقت للصبر عليها واد ارجو نعم واد ارجو ثوابا قد يقول قائل ما الحكمة؟ قوله سبحانه وتعالى يبتلي في عبادة المصائب وفي الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - [00:40:27](#)
يبتلي الانسان على قدر دينه. فان كان صلبا في دينه اشتد بلاؤه. وان كان في دينه في رقة هون عليه البلاء. وما يزال البلاء كما مر. للمؤمن حتى يمشي على الارض - [00:41:07](#)

فما الحكمة من كونه تعالى يبتلي احبابه لا شك من الحكم يا اخ احمد ان الانسان لا يخرج من الذنوب والذنوب هي اعظم اسباب المصائب. تعطونني دليل؟ وما اسبابكم من مصيبة؟ فيما كسبت ايديهم - [00:41:27](#)

فيأتي الله سبحانه وتعالى على عباده ببعض المصائب لتكون سببا لتكفير ماذا؟ لتكفير فيما المواب من الذنوب. قال اهل العلم فان الله تعالى لم يرضى بالدنيا ان تكون دارا مجازاتي احبابه - [00:41:57](#)

ولما ان تكون دارا لمعاقبة ماذا يا اخوان؟ اداء فليدخل العقوبة لهم في الآخرة كما سبأتين. واما احبابه فيجعل لهم العقوبة في ماذا من في الدنيا حتى يلقى الله وليس عليه مال يا اخوان وليس عليه خطيئة - [00:42:27](#)

نعم. تفضل. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء علیم. نعم قال تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. الله بكل شيء علیم قال علامة والرجل تصيب المصيبة في علم انها من عند الله فيفرض ويسلم. ومن يؤمن - [00:42:57](#)

بالله ويصبر لما عرض له واصابه. يهديك الله تعالى قلبه وان اليقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه كما قال ابن عباس واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك - [00:43:27](#)

فدل على ان الصبر من اعظم اسباب هداية القلوب ودللت الاية على دخول الاعمال في مسمى الایمان. ودللت الايات ايضا على ان من ثواب الحسنة الحسنة مثلها. كما تقول الحسنة يا محمد ساغو - [00:43:57](#)

تقول الحسنة ايش؟ اختي اختي ايش معنى محمد؟ اختي اختي السيدة تقول اختي اختي والحسنة تقول اختي اختي ما معناها؟ معناها الانسان اذا عمل حسنة فمن فضل الله عز وجل ان يقدر له - [00:44:27](#)

سنة ثانية وهكذا تستمر الحسنات كل حسنة تنتج حسنة. واما اذا عمل سيئة فمن عدل الله ان يقدر عليه سيئة بعده. وهذا معنى قول اه قولهم الحسنة تقول اختي اختي. وفيه - [00:44:47](#)

الایمان بقدر الله عز وجل. نعم يا ولا القى ما هو رجل المصيب والمصيبة في علم انها من عند الله فيفرض ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما - [00:45:07](#)

الطعن في النسب والنياحة على الميت. نعم في حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي قال ثنتان في الناس وما بهم كفر. وكما مر

بنا يا اخوان ان ذكر اعداد في انتهى. وثلاث واربع وخمس وست وسبعين - 00:45:27

ترد كثير في النصوص. فهل يراد بها الحصر؟ لا. وانما يرد بها حصر العلم لاجل ايش؟ لاجل تقربيه فين تاني في الناس يمی بهم كفر. تنكير الكفر هنا يدل على انه كفر - 00:45:47

اصغر وليس الكفر الاكبر. كما قال صلي الله عليه وسلم قتال المسلم فسوق وسبابه كفر وقال لا ترجعوا من بعده كفارا يضرب بعضكم لقب بعض. واما اذا عرف فانه يراد به ماذا؟ الكفر الاكبر. بين الرجل - 00:46:07

والشرك والكفر ترك الصلاة. قال الكفر. وبهذا من يستدل بهذا الحديث على ان ترك الصلاة تهاونا يعتبر ماذا؟ يعتبر كفرا بالله عز وجل الخصلة الثانية النياحة على الميت. والنياحة هي رفع - 00:46:37

الصوت على الميت بالندب عليه وذكري شمائله وفضائله. بصوت يشبه نوح الحمام. والنياحة تقريبا خاصة بمن؟ النساء. النساء لم تكن نياحة معروفة عند العرب في الرجال. ومر بنا يا اخوان اشارة الى هذا - 00:47:07

في حديث سابق اربع في امتي من امر الجاهلية. وذكر منها النائحة ومناسبة الحديث للباب ان النياحة منافية للايش؟ للصوم. للصبر اذا نياحة رفع صوت بكاء على الميت وعد شمائله. كقول النائحة - 00:47:37

وعض ومطعما وما اشبه ذلك اما الندب اليسيير الذي لا يكون معه نوح ولا رفع صوت فلا بأس به قد دخل ابو بكر كما تقول عائشة عن النبي صلي الله عليه وسلم بعد وفاته وضع يديه وضع فمه بين عينيه ويديه على - 00:48:07

اصدقائي وقال ونبياه وخليلاه وصفياه. اللهم صلي عليه وسلم وقالت فاطمة رضي الله عنها وكربيا ابى قوله صلي الله عليه وسلم ليس على ابيك كرب بعد اليوم. وقالت يا ابناه اجاب ربك - 00:48:37

يا ابناه يعني مثل هذا النذر اليسيير لا بأس به واما البكاء بذرف الدموع. دون ان يكون معه صياح او صوت. فهذا قانون مستحب يقول شيخنا ما الدليل؟ النبي صلي الله عليه وسلم لما مات ابراهيم قال ان - 00:49:07

ويحزن وان العين لتدمع. وانا على فراقك يا ابراهيم محسنون. وقال انا استشهدت بنتا تدفن فرأيت عينيه تذرفان. ولما رفع اليه الصبي لما دعا احدى بناته رفع لي صبي وروحه تقعق ذرة عينه. ثم اتبعها اخرى فقال عبدالرحمن - 00:49:37

بنوف ما هذا يا رسول الله؟ قال هذه رحمة. جعل الله في قلوب يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء كما قال صلي الله عليه وسلم. نعم. ولهمما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا - 00:50:07

يا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وله ما البخاري ومسلم ابن مسعود مرفوعا الى النبي صلي الله عليه وسلم. ليس منا من ضرب خدود مشتق الجيوب وداعمين على الجاهلية. وعن الصيغة ليس منا تعتبر - 00:50:27

ثم ماذا؟ كيف نعم من احاديث الوعيد. ليس منا ثلاثة ادخلوا الجنة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم الى اخره. وللسلف فيها يا اخوان مسالك مساك مشهور وهو رأي سفيان ثوري واحمد بن حنبل رحمة الله نعم تركها واجراءها على غيره وعدم تفسير هذه - 00:50:47

لماذا تكون اوقع وابلغ في الزجر. لانها اذا فسرت للعامة عامة الناس قالوا امرها سهل وبعض العلم يرى انه لابد من تفسيرها. حتى لا يبقى شيء في الشريعة مجھولا نعم ويكون احمد قوله ليس منا يعني ليس من اهل سنتنا ولا طريقتنا يعني - 00:51:17

ليس بالمؤمن كامل الایمان والذی یعمل بمقتضیات الایمان وواجبات الایمان وان كان لا يخرج عن الشر اما الخوارج نعم فيستدلون بهذه الحديث على ماذا؟ على كفر من اتصف بهذه الصفات - 00:51:47

ليس مسلما. وهناك من العلماء وهذا مسلك ثالث. لعلماء السنة من يفرق بين الناس؟ فيكون تجرى على ظاهرها دون تفسير عند من؟ عند عامة الناس واما بين طلاب العلم فلا بد من ایضاعها وتفسيرها. وهذا كون حسن يعني يجمع بين القرین - 00:52:07

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية وكانوا يضربون خدودهم ويشقون جيوبهم ويمزقون شعورهم لا سيما النساء يدعون بدعوى الجاهلية. وفي الحديث المخرج في الصحيحين انا بريء من الحالة والصادقة والشاقة. الحلق - 00:52:37

تحلق رأسها عند المصيبة. والصادقة ترفع صوتها عند المصيبة. والشر تشق ثوبها عند المصيبة. قوله دعاء بدعوة الجاهلية يدعو

الجاهلية. الندب والنياحة. والدعوة بالويل والثبور او الدعاء للعصابيات والقبليات وما اشبه ذلك. اقول يذكرها اهل العلم ولا بأس ان يحمل الحديث عليها - [00:53:07](#)

وبهذا يربى الاسلام الناس يا اخواني على الصبر. عند المصائب وتحمل ما يعرض على الناس في هذه الدنيا من ومن وكم فان الله سبحانه وتعالى اجرى بحكمته ان يبتلي الناس كما مر بنا - [00:53:47](#)

امر النواهيب والمصائب. حتى قال عز وجل قد خلقنا الانسان في كبت. وما احسن ما قال الحسن البصري رحمه الله في معنى الكبد هنا قال مطائق الدنيا وشدائد الكبد ما هو؟ مطائق الدنيا وهذه عابرة. وما الاشد - [00:54:17](#)

شدائد الاخرة. لكن من اراد من ربه ان يعرفه في هذه المطائق والشدائد فليتعرف الى ربه في حال رخائه وعافيته. وفي وصية مسلم ابن عباس يا غلام احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا - [00:54:47](#)

فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. تعرف الى الله بالرخاء عليك وذلك ان الانسان كما مر في حال الرخاء يسلو ويلهو وقد لا ينشط في تعرفه الى ربه سبحانه وتعالى. لكن في حال الشدة حتى الكافر يعرف الله - [00:55:17](#)

فاما ركعوا في الفلك دعاوى الله والمقصود انه ينبغي للانسان يا اخوان ان تكون صلته بربه وثيقة تعرفه بربه دائمًا وابدا. حتى اذا جاءت مطائق الدنيا وشدائد الاخرة. عرفه ربه - [00:55:47](#)

وفرج عنه الكربات ونفس عنه الهموم الغموم ويسر له كل اثم نعم. وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل العقوبة في الدنيا - [00:56:07](#)

لا عن انس رضي الله عنه. قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعده خير عجل لهم العقوبة في الدنيا. كما في الحديث المخرج البخاري من يرد الله به خيرا يصب منه - [00:56:27](#)

فاما المصائب عالمة ان الله اراد بها العبد ماذا؟ خيرا قال تعالى قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا. فيها جميلة يا اخوان الاية ما هي؟ لنا ولم يقل علينا. ان هذه المصيبة لك يا عبد الله - [00:56:47](#)

لك ان انت صبرت اجرها وثوابها وفوائدها عليك ايضا في اوبتك وتوبتك ورجوعك الى ربك سبحانه وبحمده. عجله العقوبة العقوبة هي المجازاة ذنب وسميت عقوبة لانها تعقب الذنب يعني تأتي ايش - [00:57:17](#)

تأتي عاقبة والعقوبات قد تكون بالبدن وقد تكون بالمال اي قد تكون بالنفس بنفس الانسان. وقد تكون بماله وقد تكون باهله وقد تكون بماذا؟ بدينه وهذه اشدتها ولا قوة الا بالله - [00:57:47](#)

ان يعاقب الانسان بدينه. قال تعالى اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعدها ان لو نشاءوا اصبنهم بذنبهم ونطبع على قلوبهم لوعن نشاء وصفناهم بذنبهم. الباء هنا سببية. صمناهم بسبب ذنب ثم يطبع على قلوبهم - [00:58:17](#)

ولا قوة الا بالله. وقال ومنهم من عاهد الله لان اثانا من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتوا من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. ايش بعدها؟ فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. بما اخلفوا الله ما وعدوهم - [00:58:47](#)

وبما كانوا يكسونون كما قلتم سببية اي بسببهم اخلاقهم وعدهم لربهم وبسبب ما كسبوا من الذنب عاقبهم الله واعاقبهم ماذا؟ نفاقا في قلوبهم. قالوا قال اهل العلم وخفة المعاشي على الانسان عقوبة له - [00:59:07](#)

خفة المعاشي على الانسان عقوبة لا يبالي بالمعاقي. هذى عقوبة ولا قوة الا بالله ارتكب معصية فعقوب. فارتكب ثانية فاعوق. فارتكب ثالثة فخفت عليه ايش؟ المعاشي فعوقب بخفة المعاشي ولا قوة الا بالله. وصار لا يأبه بها ولا يبالي بها. اي نعم. واذا - [00:59:37](#)

فبعده شرا اخر له العقوبة نعم حتى يوافي وبها يا ماضية. اقرها يعني واذا هدى بعده واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. نعم امسك عنه بذنبه بحيث لا يعاقبه بالدنيا - [01:00:07](#)

حتى يوافي به يوم القيمة. يأتي بذنبه وخطيئاته ومعاصيه ولهذا يمهد الله سبحانه وتعالى لهم ويمدهم في طغيانهم يمهدون. حتى يأتوا يوم القيمة بذنبهم وسعيائهم واثامهم. وحتى تكون العقبة عليهم اشد - [01:00:37](#)

خلاف المؤمن الذي قد يعاقبه في دنياه لاجل تكفير ذنبه وخطيئاته. وفي قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد بعده الشر ليس مرادا فليس الشر في ارادته عز وجل وانما في المراد - [01:01:07](#)

وليس في القضاء وانما في المقتضى وليس في القدر وانما في ماذ؟ في في المقدور ولهذا قالت الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا ان الشر قد يكون في المرادات المراد وفي المقتضى - [01:01:37](#)

وما قضاوه سبحانه وبحمده فكله خير بلا شك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والشر ليس نعم ليس اليك الشر ليس اليك. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء - [01:02:07](#)

عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلتهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. نعم الترمذى. قال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء من عظم البلاء. لم يذكر المؤلف هنا الرواى لانه - [01:02:27](#)

روى هذا الحديث وسنه هو روى الحديث المتقدم. وسنه ايضا. روى انس رضي الله عنه. قال ان الجزاء مع عظم البلاء. يعني كلما كان البلاء عظيما كان الجزاء ماذ؟ يا اخوان؟ كان الجزاء عظيم. ولهذا قال عز وجل وجزاهم بما صبروا نعم جنة - [01:02:47](#)

وقال اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. ولا يأتي في هذا الموضوع وان الله اذا احب قوما ابتلتهم. فالابتلاء علامة ان الله اراد بعده ماذا؟ اراد بعده الخير. واراد ان يوافي - [01:03:17](#)

ان يوافي يوم القيمة ويلقى ربه وليس عليه خطيبة بخلاف الكافر الذي امسك عليه بذنبه حتى يوم القيمة بذنبه كاملة. فيعاقب عليها جميع من رضي فله الرضا. والجزاء من جنس من جنس رضي بقدر الله. رضي الله - [01:03:57](#)

واذا رضي الله عنه حصل له الفوز العظيم والفضل الكبير. رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها النار. ومن سخط فله سخط. اذا تسخط من قدر الله وجزى من قضاء الله فلهم اذى فلهم سخط. لهم سخط - [01:04:27](#)

من الله عز وجل ولم يزيده تسخطه هذا الا اذى وضيقا وكبدا هناك نعمل آآ مسائل يعني فيه مسائل الاولى تفسير آية الترابن. الثانية ان هذا من الایمان بالله. الثالثة الطعن في النسب - [01:04:57](#)

الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشقى الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة علامة اراده الله بعده الخير السادسة اراده الله به الشرق السابعة علامة حب الله للعبد. الثامنة تحريم الصخر التاسعة ثواب رضا - [01:05:27](#)

من علامة اراده الله بعده الخير ايضا غير هالموضوع هذا ما هو يا اخوان كما في الحديث خرج في الصحيح من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين هذا الطريق خير فالزموه يا اخوان. ولا تحيدوا هذا. ولا تشغلكم عنه - [01:05:47](#)

الدنيا واعدائها ومشاغلها المقصود ان الانسان يتمسك بهذا الطريق فهو علامة ان الله اراد به خير. وسينتهي به هذا الطريق الى خير. الى ماذ؟ الى الجنة سلك طريقا لتمسوا فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فهذا طريق الجنة - [01:06:17](#)

واذا وجد منكم فتور وضعف في الهمة فقولوا للنفس هذا طريق ماذ؟ يا اخوان هذا طريق الجنة. لا مكان للفتور. فقط المقصود بالفتور. فتور الدائم واما الفتور العارض هذا من طبيعة النفس البشرية - [01:06:57](#)

هذا حديث كالشمس كيف يعطيك العافية خصال عديدة في فضل وذكرها لرجل جاء اليه وهو في الشام قال جئت لتجارة لعمل قال طلب العلم. فرد عليه هذا الحديث. وهذا الحديث يا اخ محمد شرح ابن رجم شرح اغافيا كافيا جميلا - [01:07:17](#)

ارجع اليه مرجو عليه انتم جميعا يا اخوان. فان قراءة كلام العلماء عن العلم وهم اصل اهل الخبرة في هذا ما نقول التجربة الخبرة لا شك نشط يا اخوان قلوبنا ويعينا على الاستمرار في هذا الطريق - [01:07:47](#)

نعم عندنا مراجعة. تفضل ياشيخ احمد جزار الله خير. بسم الله الرحمن الرحيم هو الغلو في الصالحين. وقول الله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق - [01:08:07](#)

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه عنهمما في قوله وقالوا لا تذروا في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهمتك ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويغوث ونسرا - [01:08:30](#)

قال هذه اسماء رجال صالحين. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح لما هلكوا اوحى الشيطان الى اولائهم ان يصيروا ان

ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا - [01:08:52](#)
هلك اولئك وطال عليهم ونسى العلم عبدوهم. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم
ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم اللامد فعبدوهم - [01:09:13](#)

احسنت يا احمد بارك الله فيك. يقول ابن عباس رضي الله عنه عن اسماء رجال الصالحين من قوم نوح. ونوح ارسل الى قوم
مشركين فدل ان الشرك قبله قبل ان يرسل. ولهذا في المسألة قول ثانٍ وهو ان هؤلاء - [01:09:33](#)
كان قوم صالحين بين ادم ونوح عليه السلام عقاب نوح وبعضهم قال هم من ابناء نور او من احفاده بعضهم يقول يغوث ابن شيث
ابن ادم وكذا البقية وهذا القول - [01:09:53](#)

تظاهر الاية. انهم لو كانوا من قوم نوح معناها ان الشرك ما حصل. الا في قوم نوح واين اوصي نوح اذا؟ انما ارسل الى قوم مشركين
فقومه كانوا مشركين. لمن يكمل - [01:10:13](#)

محمد تفضل عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت صار ابو مريم انما انا عبد فقل عبد
الله ورسوله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم
الغلو - [01:10:33](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلاك المتنطعون؟ قال هلاك المتنطعون؟
قالها ثلاثة وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم - [01:10:57](#)
قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:11:15](#)